

التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي في وقت الأزمات: دراسة تحليلية على طلبة الجامعات

E-learning and the Quality of Academic Achievement During Times of Crisis: An Analytical Study of University Students

أسماء محمد الكيلاني

الجامعة اللبنانية، لبنان

asma.Kelani@gmail.com

تاريخ الاستلام: 28 يوليو 2026 | تاريخ القبول: 27 أغسطس 2026 | تاريخ النشر: 1 سبتمبر 2026

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة اللبنانية في وقت الأزمات. لتحقيق الأهداف البحثية سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يُعتبر هذا المنهج الأنسب بحسب أهداف الدراسة وتساؤلاتها. تألفت عينة البحث من 110 طلاب من طلبة الجامعة اللبنانية، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن التعلم الإلكتروني حقق مستوى مرتفعاً من الفاعلية، حيث أسهم في توفير بيئة تعليمية تتسم بالوضوح وسهولة الاستخدام والتنظيم الجيد، إضافةً لدوره في توفير الوقت والجهد للطلبة. كما بينت النتائج أن جودة التحصيل الأكاديمي جاءت بمستوى مرتفع، مما يؤكد قدرة التعلم الإلكتروني على دعم استمرارية العملية التعليمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية في الظروف الاستثنائية. كما توصلت الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، وإلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، حيث يؤدي ارتفاع مستوى التعلم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة إلى ارتفاع جودة التحصيل الأكاديمي بمقدار (1.010).

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التحصيل الأكاديمي، طلبة الجامعات، الأزمات

Abstract

This research aimed to investigate the impact of e-learning on the academic achievement of students at An-Najah National University during times of crisis. To achieve these objectives, the descriptive-analytical approach was adopted, as it was deemed the most suitable method given the study's goals and questions. The research sample consisted of 110 students from An-Najah National University, and a questionnaire was used to collect data. The results showed that e-learning achieved a high level of effectiveness, contributing to a clear, user-friendly, and well-organized learning environment, in addition to saving students time and effort. The results also indicated a high level of academic achievement, confirming e-learning's ability to support the continuity of the educational process and achieve academic goals in exceptional circumstances. Furthermore, the study found a statistically significant relationship between e-learning and the academic achievement of university students during crises, and a statistically significant effect of e-learning on the quality of academic achievement. Specifically, a one-point increase in e-learning levels led to a 1.010 increase in the quality of academic achievement.

Keywords: *E-learning, academic achievement, university students, crises*

1. المقدمة

شهد العصر الحالي العديد من التغيرات والتحولات التي أثرت على مختلف مجالات الحياة، والتي حثمت ضرورة مواكبتها والتأقلم معها، حيث يُعتبر قطاع التعليم العالي من القطاعات التي تأثرت بدرجة كبيرة بحجم التطور والتغير الحاصل، حيث اتجهت مؤسسات التعليم العالي لإحداث تغيير في نوعية التعليم والأدوار المرتبطة بالأساتذة والطلبة على حدٍ سواء، فأتجه التعليم نتيجةً لذلك نحو التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على توظيف التقنية الحديثة ومتطلباتها الإلكترونية.

تعتمد أنظمة التعليم الإلكتروني على دمج التقنية الحديثة في التعليم بصورة تُسهم في تقديم المحتوى التعليمي بشكل مُبتكر وجذاب يُعزز من رغبة الطلبة نحو التعلم، ويُسهّل قدرتهم على استيعاب المعلومات التعليمية، مما ينتج عنه دعم قدرة الطلبة على تحقيق مستوياتهم التحصيلية والأكاديمية المطلوبة (السبيعي، 2025). وفي هذا المجال أشار الرشيد (2020) إلى أنَّ التعليم الإلكتروني منح الطلبة فرصة التعلم من مختلف دول العالم عن بُعد، مما ساعدهم في تحقيق التوازن المطلوب بين حياتهم الشخصية ومستوياتهم الدراسية والأكاديمية.

وفي أوقات الأزمات على وجه الخصوص؛ برزت أهمية التعلم الإلكتروني كحل فعال لضمان استمرارية العملية التعليمية نتيجةً للمرونة العالية التي يُتيحها للطلبة وتمكينهم من التعلم من أي مكان (Hodges et al., 2020)، حيث ظهر ذلك جلياً في الأزمة الصحية العالمية التي أثرت على دول العالم كافة في نهاية العام 2019، حيث شكّلت أزمة كورونا منعطفاً هاماً في العملية التعليمية، فتعدّرت نتيجةً لهذه الأزمة قدرة الطلبة على الحصول على التعلم الجاهي، فبرزت الحاجة للنظام التعليمي الإلكتروني كوسيلة أساسية لضمان استمرارية التعليم في ظل الأزمة الصحية العالمية (Dhawan, 2020).

وترتبط جودة التعلم الإلكتروني بعدة عناصر أساسية، بما في ذلك جودة المحتوى التعليمي، وسهولة استخدام المنصات، ومستوى التفاعل، إضافة إلى الدعم الفني والتقني (Al-Fraihat et al., 2020)، حيث أنَّ هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على نجاح العملية التعليمية ومستويات الطلبة التحصيلية الأكاديمية. في هذا المجال أكّد السبيعي (2025) على أنَّ التحصيل الأكاديمي يُمثل مؤشراً هاماً للتحقق من جودة العملية التعليمية من خلال إظهار مستوى الطلبة في استيعاب المعرفة وقدراتهم السلوكية، وهذا السلوك قد يتأثر بشكل ملحوظ بنمط التعليم المستخدم، خاصة في ظل التغيرات التي تفرضها الأزمات (Gonzalez et al., 2020).

وقد أظهرت الجامعات تحدياً غير مسبوق في الحفاظ على استمرارية التعليم، حيث ساهمت التغيرات المفاجئة والأزمات في التحول السريع من التعليم التقليدي المباشر إلى التعلم عن بُعد، دون أن يكون هناك

إعداد كافي أو استعداد مناسب لهذه الخطوة على مستوى الطلاب أو المعلمين أو البنية التحتية التقنية. وبالرغم من أن التعلم عن بُعد أصبح ضرورة استراتيجية في الأزمات، إلا أن الدراسات تشير إلى وجود تباين كبير في فعاليته على صعيد التحصيل الأكاديمي للطلاب، فبعض الطلاب استفادوا من المرونة التي يوفرها التعليم الرقمي، بينما أظهرت دراسات أخرى تراجعاً في الأداء الأكاديمي بسبب نقص التفاعل المباشر، وضعف التحفيز الذاتي، والصعوبات التقنية (Aristovnik et al., 2020; Adedoyin & Soyka, 2020; Bader, 2021). بناءً على ما سبق يهدف البحث الحالي للكشف عن تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة اللبنانية في وقت الأزمات >

1.1 المشكلة البحثية

بالرغم من الفوائد العديدة التي ساهم التعلم الإلكتروني في تحقيقها؛ إلا أن تطبيقه في الواقع يواجه العديد من التحديات التي قد تؤثر على مستوى فاعليته، بما في ذلك ضعف مستوى البنية التحتية التي تُعتبر من أبرز معوقات التعلم الإلكتروني، والتي تؤثر بدورها على جودة التعليم الإلكتروني (حمدي، 2021)، إضافةً إلى ضعف النظام الإلكتروني في الجامعات التعليمية، وضعف مستوى جاهزية الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية بالأسس والأساليب الأنسب للتعامل مع الأنظمة الإلكترونية، هذا بالإضافة للتحديات المرتبطة بثقافة الجامعات نحو التعلم الرقمي والحاجة لتعزيز مستوى وعي الطلبة وتزويدهم بالتدريب المناسب الذي يُعزز من رغبتهم في الاستجابة للتحويلات المعاصرة والتطورات التقنية بصورة تُسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية (الأهنومي والشامي، 2021).

ومشكلة البحث الحالي تتمثل في عدم وضوح مستوى تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي على وجه التحديد في أوقات الأزمات، وبصورة خاصة في لبنان، فنتائج الأدبيات السابقة أظهرت تبايناً في طبيعة هذا التأثير، حيث أن بعض الدراسات أشارت إلى أن نمط التعلم الإلكتروني قد يوفر مرونة في التعلم وإمكانية إعادة المحتوى، مما قد يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي (السبيعي، 2025)، ولكن دراسات أخرى أثبتت بأن العوامل النفسية في أوقات الأزمات وما يرتبط بها من قلق وتوتر قد تؤثران سلباً في نتائج التعلم الإلكتروني، فضلاً عن العوائق المرتبطة بتطبيق التعلم الإلكتروني التي قد تحد من إمكانية الاستفادة الكاملة من العناصر الإيجابية التي يقدمها التعلم الإلكتروني، بما في ذلك ضعف البنية التحتية وضعف جاهزية أعضاء هيئة التعليم للتعامل مع هذه التقنية الحديثة (Aristovnik et al., 2020; Adedoyin & Soyka, 2020). ونتيجةً لذلك؛ تبرز الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف للكشف عن تأثير جودة التعلم الإلكتروني على التحصيل الأكاديمي للطلبة في وقت الأزمات.

1.2 أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

1. يُسهم البحث الحالي في بناء قاعدة معرفية متكاملة حول التعلم الإلكتروني وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.
2. يساعد هذه الدراسة في توضيح المفاهيم المرتبطة بالتعلم عن بُعد، خاصة في سياق الأزمات.
3. يدعم البحث الحالي الأدبيات النظرية السابقة بمرجع علمي حديث يكشف عن تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي بصورة تُسهم توفير إطار نظري متكامل يُمكن الاستغادة منه في إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بالمجال البحثي الحالي.

ثانياً: الأهمية العلمية (التطبيقية)

1. يُقدّم البحث الحالي نتائج عملية قابلة للتطبيق في البيئة التعليمية الجامعية، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على التعلم الإلكتروني خلال الأزمات.
2. يوفر البحث الحالي مجموعة من المؤشرات التي يمكن أن تساعد الجامعات على تحسين جودة العملية التعليمية وضمان تحقيق تحصيل أكاديمي فعّال.
3. يُسهم البحث الحالي في مساعدة صُنّاع القرار في المؤسسات التعليمية على تطوير سياسات تعليمية قائمة على أسس علمية، من خلال تحسين تصميم برامج التعلم الإلكتروني، وتعزيز كفاءة استخدام المنصات التعليمية بما يحقق تجربة تعليمية أكثر فاعلية للطلبة.
4. من المأمول أن تُسهم نتائج البحث الحالي الجهات المعنية في تطوير البنية التحتية التقنية، من خلال التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الطلبة، مثل ضعف الإنترنت أو نقص الأجهزة، والعمل على توفير حلول مناسبة تقلل من هذه المعوقات.
5. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج تدريبية موجهة للمعلمين والطلبة على حد سواء، بهدف تحسين استخدام أدوات التعلم الإلكتروني ورفع كفاءة العملية التعليمية في أوقات الأزمات.
6. يُسهم البحث الحالي في تقديم إطار عملي يمكن الاعتماد عليه في تحسين جودة التعليم الإلكتروني، وتعزيز قدرته على تحقيق مخرجات تعليمية فعالة ومستدامة في مختلف الظروف.

1.3 تساؤلات البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

ما تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟

حيث يتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى فاعلية التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟
2. ما مستوى جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في ظل التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟

1.4 فرضية البحث

يسعى البحث لاختبار صحة الفرضية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات.

1.5 حدود البحث

اشتمل البحث على مجموعة الحدود، بما في ذلك:

- الحد الموضوعي: حيث اقتصر هدف البحث الحالي على الكشف عن تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات .
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على الجامعة اللبنانية في لبنان.
- الحد البشري: طبقت الدراسة على طلبة الجامعة اللبنانية في لبنان.
- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال العام 2026.
- الحد الإجرائي: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة بحثية لجمع البيانات.

1.6 الدراسات السابقة

هدفت دراسة ذيب وكبها (2026) إلى توضيح أثر منصات التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية، حيث استخدم الباحثان المنهج المختلط، واعتمدا على الاستبانة التي طبقت على 111 طالب وطالبة، والمقابلة التي طبقت على 12 معلم ومعلمة لجمع بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى أنَّ الطلبة يحققون درجات تحصيلية أعلى في التعليم التقليدي، وأكد غالبية الطلبة على أنَّ التعلم الإلكتروني يُضعف الدافعية نحو التعلم. كما أشار غالبية المعلمين إلى أنَّ المنصات الإلكترونية أثرت بصورة سلبية على تحصيل الطلبة، حيث ارتبط هذا التأثير السلبي بضعف البنية التحتية، وقلة مستوى التفاعل. أوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية، وتزويد الطلبة والمعلمين بالتدريب المناسب على استخدام المنصات الإلكترونية.

وهدف دراسة السبيعي (2025) إلى الكشف عن أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية في الإمارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات التي تم توزيعها على عينة تألفت من 112 من أعضاء هيئة التدريس في كلية الإدارة. توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى استخدام نظم التعليم الإلكترونية، وارتفاع معايير تحسين جودة التعليم. كما توصلت الدراسة لوجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم، بما في ذلك مستوى أداء الطلبة، وطبيعة المحتوى الدراسي، ومستوى أداء أعضاء هيئة التدريس، ومستوى إدارة الجامعة. أوصت الدراسة بضرورة تحديث محتوى المواد الدراسية بتناسب مع طبيعة التقدم التقني الحاصل وبصورة تتناسب مع أهداف العملية التعليمية.

وأجرى جوبتا وآخرون (Gupta et al., 2024) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين استخدام التعلم الإلكتروني والإبداع وفائدة التعلم الإلكتروني والأداء الأكاديمي لدى طلاب البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة باناراس الهندوسية بالهند. جمعت البيانات من 480 طالبًا باستخدام تصميم مسح مقطعي. كشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي قوي بين مدة الاستخدام والأداء الأكاديمي، ومع ذلك، لم يُلاحظ وجود ارتباط قوي بين مدة الاستخدام وسهولة استخدام التعلم الإلكتروني في تحقيق مخرجات التعلم. علاوة على ذلك، وُجد ارتباط سلبي بين مدة الاستخدام والإبداع. تؤكد النتائج إلى ضرورة تشجيع المعلمين على الاستخدام المنتظم لمنصات التعلم الإلكتروني لتعزيز التحصيل العلمي. مع ذلك، ينبغي على المتعلمين توخي الحذر في استخدامهم، إذ قد يُعيق الاعتماد المفرط على هذه المنصات إبداعهم.

كما أجرى أبو رمان (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم مقياس وتوزيعه على عينة تألفت من 121 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الحكومية والخاصة في محافظة البلقاء. توصلت الدراسة لوجود أثر للتعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي.

كما أجرى ملكاوي ومحيلان (Malkawi and Mohailan, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم الإلكتروني بجميع مكوناته على أداء الطلاب في كليات إدارة الأعمال بالجامعات الأردنية خلال أزمة كوفيد-19. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على عينة من 870 طالب من طلاب الجامعات الأردنية. توصلت الدراسة إلى أن مستوى التعلم الإلكتروني ومكوناته في الجامعات الأردنية كان متوسطاً، كما أن أداء الطلاب كان متوسطاً كذلك. أكدت النتائج على أن للتعلم الإلكتروني ومكوناته (جاهزية البنية التحتية التقنية، وجاهزية التطبيقات الإلكترونية، وجاهزية قواعد البيانات والموارد الإلكترونية، وجاهزية الكوادر البشرية، وجاهزية نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وجاهزية نظام التقييم، وتنوع أساليب التدريس، وجاهزية المناهج التعليمية والمحتوى الإلكتروني) أثر كبير على أداء الطلاب في الجامعات الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). بينما لا تؤثر المكونات الفرعية لجاهزية بيئة التعلم الإلكتروني التنظيمية وجاهزية التشريعات واللوائح بشكل منفصل على أداء الطلاب. أوصت الدراسة الجامعات الأردنية بتحسين التعلم الإلكتروني بجميع مكوناته في الجامعات، وتعزيز استخدامه في التعليم، واستغلال فوائده لتحسين أداء الطلاب لأنه البديل الرئيسي لمواجهة الأزمات الناشئة مثل فيروس كورونا

2. الاطار النظري (مراجعة الأدبيات)

2.1 التعلم الإلكتروني: المفهوم والأهمية

في ظل التحولات والتطورات الحاصلة؛ برز التعلم الإلكتروني كنمط تعليمي يعتمد بصورة أساسية على توظيف التقنية الحديثة التي تُسهّل من تطبيق العملية التعليمية، حيث يتسم هذا النمط بمجموعة من السمات التي تُمكن المتعلمين من الحصول على المعلومة التعليمية في أي وقت وأي مكان، مما يُمكن الطلبة من التفاعل مع المادة التعليمية بالطريقة التي تُناسبهم وتتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم (Akhter et al., 2021).

يُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه أسلوب تعليمي يعتمد على البيئة الرقمية في التعلم، ويستخدم منصات رقمية تفاعلية تُعزز من رغبة الطلبة في التفاعل مع العملية التعليمية، بحيث تدعم جودة التعليم وتُحسّن من

مستوى كفاءته ككل (مهدي وعبود، 2021). كما يُشير التعلم الإلكتروني إلى نمط تعليمي تفاعلي يُعزز من قدرة الطالب على الحصول على المعلومة بمرونة وسهولة، كما أنها تدعم فرص التعلم التشاركي والتعاوني والجماعي من خلال تقديم أساليب تعليمية متنوعة تتناسب مختلف القدرات الطلابية (فيران وطراد، 2020).

وخلال الأعوام الماضية؛ اكتسب التعلم الإلكتروني أهمية ملحوظة ساعدت في توفير بيانات تعليمية تفاعلية مدعومة بالأدوات التقنية الرقمية التي تُزيد من قدرة الطالب على الاعتماد على نفسه واختيار الوقت المناسب لهم، مما مكن الطلبة من التغلب على العديد من القيود المرتبطة بالأنظمة التعليمية التقليدية (طبي، 2020). وقد أكدت الدراسات السابقة على أنَّ التعلم الإلكتروني لا يُعتبر خيار مؤقت أو مجرد بديل للتعلم؛ وإنما يُمثل نظاماً تعليمياً متكاملاً يعتمد على توظيف التكنولوجيا في تقديم المحتوى التعليمي وتعزيز التفاعل بين المعلم والطلبة (Hodges et al., 2020; Dhawan, 2020).

وخلال جائحة كورونا على وجه الخصوص؛ برز التعلم الإلكتروني كحل مناسب للمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم لاستمرار العملية التعليمية في ظل عدم قدرة الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية والكوادر الإدارية في التوجه للمؤسسات التعليمية وجاهياً، حيث أتاح التعلم الإلكتروني للمؤسسات التعليمية القدرة على متابعة التعليم دون الحاجة لتواجد الطلبة والمعلمين في الصفوف التقليدية (أبو رمان، 2022). تمكّن التعلم الإلكتروني في الأزمات من إظهار مستوى عالي من المرونة والكفاءة في التعليم، فتمكّنت المؤسسات التعليمية من توفير احتياجات الطلبة التعليمية والتغلب على كافة التحديات والعوائق المحيطة بصورة جعلته الأداة الأنسب للتعامل مع الأزمات العالمية (ذيب وكبها، 2026).

2.2 التحصيل الأكاديمي للطلبة

يعتبر التحصيل الأكاديمي للطلاب مؤشراً رئيسياً على جودة العملية التعليمية، ويعكس مدى قدرة الطالب على اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة، كما أنه يُشير للنتيجة التعليمية التي تمكّن الطالب من تحقيقها في مادة معينة والتي تُعبّر عن مستوى استيعابه للمادة التعليمية (حنيني، 2021).

ويكتسب التحصيل الأكاديمي أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب أو لأسرة الطالب أو للمجتمع المحيط فيه، فهو يُمثّل دوراً هاماً في تحديد تطور الطالب وشخصيته، ومستوى توافقه النفسي وإمكانية وقوعه في المشكلات السلوكية (ذيب وكبها، 2026). كما يُعتبر التحصيل الدراسي مؤشر هام لقدرة الطالب على تحقيق التفوق والتميز في المستقبل، فالجامعات تعتمد اعتماداً أساسياً على المعدل الدراسي لقبول الطلبة في التخصصات الأكاديمية، فلا يُمكن للطلاب الالتحاق بتخصص معين دون أن يكون قد حصل الحد الأدنى للمعدل المرتبط بالتخصص (أبو رمان، 2022).

كما يُعتبر التحصيل الدراسي من المعايير التي نالت اهتماماً ملحوظاً من قبل المفكرين التربويين والمتخصصين في علم النفس، حيث يُمكن للمتخصصين ربط التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الشخصية والنفسية والسلوكية والاجتماعية المتعلقة بالطالب، وفهم العلاقة بين العوامل المحيطة ومستوى هذا التحصيل (ذيب وكبها، 2026).

2.3 التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي للطلبة

تعددت الدراسات السابقة التي بحثت في تأثير التعلم الإلكتروني على مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي، بما في ذلك دراسة بدر (Bader, 2021) التي توصلت لوجود علاقة إيجابية بين مستوى التفاعل الإلكتروني ورضا الطلبة نحو التعلم وتحسُّن أدائهم الأكاديمي. وتوصلت دراسة برهومي (2022) إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني أسهم في تنمية التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية، مما يعزز من أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية لتحقيق نتائج أفضل. كما أظهرت دراسة الموسوي (2024) أن استخدام التقنيات الرقمية في التعليم أدى إلى تحسين ملحوظ في تحصيل الطالبات، خاصة عند توظيف استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على التفاعل.

وفي الأزمات على وجه التحديد؛ تؤثر العوامل النفسية والاجتماعية بشكل كبير على تجربة التعلم الإلكتروني، حيث تتسم هذه الأوقات بارتفاع ملحوظ في مستويات القلق والتوتر، وهذا ما أشارت إليه دراسة أريستوفنيك وآخرون (Aristovnik et al., 2020)، حيث بيّنت بأنَّ الشعور بالعزلة وقلة التفاعل الاجتماعي يمثلان تحديات أساسية في بيئات التعلم عن بُعد، كما أنَّ الضغوط النفسية الناتجة عن الأزمات قد تؤثر بصورة سلبية على تركيز الطلبة ودافعيتهم، مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الأكاديمي. من ناحية أخرى؛ تُعتبر التحديات التقنية واحدة من أبرز العوامل المؤثرة في فعالية التعلم الإلكتروني، بما في ذلك ضعف الاتصال بالإنترنت، ونقص الأجهزة المناسبة، وصعوبات استخدام المنصات التعليمية، وهذه التحديات قد تُعيق قدرة أعضاء الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التعليمية، مما يؤثر على مستوى الطلبة التحصيلي (Adedoyin & Soyka, 2020). في المقابل؛ أظهرت دراسة جونزاليز وآخرون (Gonzalez et al., 2020) أن التحول إلى التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا أدى إلى تحسن في أداء بعض الطلبة نتيجة زيادة الوقت المخصص للدراسة.

يتضح من خلال ما سبق اتفاق الدراسات السابقة أن التعلم الإلكتروني يمتلك إمكانيات كبيرة لتحسين جودة التحصيل الأكاديمي، إلا أن فاعليته تستند على مجموعة من العوامل، مثل جودة المحتوى، مستوى التفاعل، الدافعية الذاتية للطلبة، وجاهزية البنية التحتية. كما تكشف هذه الدراسات عن وجود تباين في النتائج، مما يعزز الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات، خاصة في البيئة الجامعية العربية وفي سياق الأزمات، وهذا

بالتحديد ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه من خلال الكشف عن تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة طلبة الجامعة اللبنانية في وقت الأزمات

3. اجراءات البحث

3.1 منهجية البحث

لتحقيق الأهداف البحثية سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يُعتبر هذا المنهج الأنسب بحسب أهداف الدراسة وتساؤلاتها. يعتمد المنهج على دراسة الظاهرة وجمع البيانات الكمية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

3.2 مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من كافة الطلبة والطالبات في الجامعة اللبنانية للعام الدراسي (2025/2026).

3.3 عينة البحث

تألفت عينة البحث من 110 طلاب من طلبة الجامعة اللبنانية، حيث تم اختيارهم عشوائياً من الجامعة. يُبين الجدول التالي الخصائص الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة.

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	59	53.6
	انثى	51	46.4
المستوى العلمي	بكالوريوس	86	78.2
	ماجستير	15	13.6
	دكتوراة	9	8.2
المستوى الدراسي	سنة أولى	29	26.4
	سنة ثانية	17	15.5
	سنة ثالثة	27	24.5
	سنة رابعة	37	33.6
التخصص	علمي	40	36.4
	انساني	39	35.5
	طبي	16	14.5
	هندسي	15	13.6

توفر الانترنت	متوفر دائما	57	51.8
	متوفر احيانا	42	38.2
	ضعيف	11	10
القدرة على استخدام التعليم الالكتروني	متوسط	29	26.4
	جيد	52	47.3
	ممتاز	29	26.4
المجموع		110	%100

تُظهر نتائج الجدول (3) أن عينة الدراسة البالغ قوامها 110 طالباً وطالبة من طلبة الجامعات تتمتع بخصائص ديموغرافية متنوعة تعكس إلى حد كبير تركيبة المجتمع الجامعي، حيث كان توزيع الجنس، متقارب نسبياً بين الذكور (53.6%) والإناث (46.4%)، وهو ما يعزز إمكانية تعميم النتائج ويقلل من احتمالية وجود تحيز جنسي يؤثر في الاستجابات. أما بالنسبة للمستوى العلمي، فتهمين فئة البكالوريوس بشكل كبير (78.2%) مقارنة بفئتي الماجستير (13.6%) والدكتوراه (8.2%)، وهو تفاوت متوقع طبيعياً نظراً لتركيبية الطلبة في الجامعات، أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي، تتصدر السنة الرابعة النسب (33.6%) تليها السنة الأولى (26.4%) ثم الثالثة (24.5%) وأخيراً الثانية (15.5%)، ويلاحظ أن الانخفاض الملحوظ في نسبة السنة الثانية قد يشير إلى عوامل مرتبطة بطبيعة العينة المأخوذة أو ربما يعكس أنماطاً معينة في التحاق الطلاب بالسنوات الدراسية. أما توزيع التخصصات تركزت النسب في التخصصات العلمية (36.4%) والإنسانية (35.5%) بشكل متقارب، بينما كانت التخصصات الطبية (14.5%) والهندسية (13.6%) أقل تمثيلاً، من جهة توفر الإنترنت، تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة (51.8%) يتمتعون باتصال دائم، بينما يعاني حوالي 10% فقط من إنترنت ضعيف، وهو توزيع إيجابي نسبياً لكن وجود حوالي 38.2% ممن يتوفر لديهم الإنترنت أحياناً يظل مؤشراً مهماً في دراسات التعليم الإلكتروني حيث تشكل البنية التحتية الرقمية عاملاً حاسماً في نجاح تجارب التعلم عن بُعد. وأخيراً، فيما يتعلق بالقدرة على استخدام التعليم الإلكتروني، نجد أن الغالبية تضع نفسها في فئة "جيد" (47.3%) بينما يتوزع الباقي بالتساوي بين "متوسط" و"ممتاز" (26.4% لكل منهما).

3.4 أداة البحث

لجمع بيانات البحث تم الاعتماد على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، حيث تم تصميمها بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمجال الحالي (ذيب وكبها، 2026؛ السبيعي، 2025؛ أبو رمان، 2022؛ حنيني، 2021).

تألفت الاستبانة من ثلاثة أقسام أساسية، حيث ارتبط القسم الأول بالبيانات الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة، بينما ارتبط القسم الثاني بمستوى التعلم الإلكتروني، في حين ارتبط القسم الثالث بجودة التحصيل الأكاديمي للطلبة.

3.5 الصدق والثبات الإحصائي لأداة الدراسة

3.5.1 صدق الأداة

تمّ التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضهما على (8) مُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تأثير التعلم الإلكتروني على التحصيل الأكاديمي وجودته. و تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كُلِّ محور من محاور الاستبانة. جدول (2) يوضح النتائج .

جدول 2: صدق الاتساق الداخلي: حساب معاملات الارتباط بين المحاور

المحاور	التعلم الإلكتروني	جودة التحصيل الأكاديمي	الاستبيان ككل
التعلم الإلكتروني	1	.990**	.998**
جودة التحصيل الأكاديمي		1	.997**
الاستبيان ككل			1

تشير النتائج في الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين المحاور الرئيسة للاستبانة جاءت جميعها مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ ، حيث تراوحت القيم بين (0.990) و (0.998). هذه النتائج تعكس وجود اتساق داخلي قوي بين المحاور ، والاستبانة ككل ، مما يدل على أن الأداة البحثية تقيس أبعادًا مترابطة ومتجانسة ضمن البناء الكلي للمفهوم المدروسة.

3.5.2 ثبات الأداة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) ، جدول (3) يوضح معامل

ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة بمحاورها والاستبانة ككل.

جدول 3: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التعلم الإلكتروني	17	.982
جودة التحصيل الأكاديمي	15	.983
الثبات العام للاستبانة	32	.991

أظهرت نتائج تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ في الجدول (3) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.991)، وهو مؤشر ممتاز يعكس موثوقية الأداة البحثية واعتمادها في قياس المتغيرات المستهدفة. كما بينت النتائج أن جميع المحاور الرئيسة حققت قيمة مرتفعة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يدل على تجانس الفقرات داخل كل محور وقدرتها على قياس البعد ذاته بدقة.

3.6 المقياس المعتمد في البحث

اعتمدت الاستبانة على سلم ليكرت الخماسي المكون من خمسة درجات هي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) وصُححت الأداة بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمحاور والأداة ككل، تم اعتماد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (مدى الفئة = $5 - 1 = 4$ ÷ $5 = 0.8$). يُبين الجدول (4) قيم المتوسط الحسابي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول 4: قيم المتوسط الحسابي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

قيم المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة (الدرجة)
1.80-1	ضعيف جداً
2.60-1.81	ضعيف
3.40-2.61	متوسط
4.20-3.41	مرتفع
5-4.21	مرتفع جداً

3.7 أسلوب تحليل البيانات

لتحليل البيانات؛ تم الاعتماد على برمجية التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية، بما في ذلك:

1. حساب معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاستبانة.
2. حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4. حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي.
5. تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي.

4. نتائج الدراسة

4.1 نتائج السؤال الأول: ما مستوى فاعلية التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟

للإجابة عن هذه السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أفراد عينة الدراسة على

فاعلية التعلم الإلكتروني

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
أجد أن التعلم الإلكتروني واضح وسهل الفهم	4.33	.803	1	مرتفع جدا
يتم تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة عبر المنصة	4.23	.820	3	مرتفع جدا
المنصة التعليمية سهلة الاستخدام والتنقل	4.13	.858	7	مرتفع
تتوفر وسائل متعددة لعرض المحتوى	4.05	.833	13	مرتفع
يتم تحديث المحتوى التعليمي بشكل مستمر	4.06	.838	11	مرتفع
جودة الوسائط التعليمية المستخدمة فعالة	3.97	.933	16	مرتفع
يغطي المحتوى الإلكتروني الجوانب الأساسية للمقرر	3.92	.890	17	مرتفع
تتيح المنصة التعلم في الوقت المناسب لي	4.18	.780	5	مرتفع
تساعدني المنصة على مراجعة الدروس بسهولة	4.10	.778	10	مرتفع
توفر المنصة فرصًا للتفاعل مع المحتوى التعليمي	4.17	.822	6	مرتفع
أستطيع الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت	4.13	.791	7	مرتفع
تساعدني الأدوات الإلكترونية على إنجاز الواجبات	4.02	.938	15	مرتفع
يوفر التعلم الإلكتروني الوقت والجهد	4.33	.803	1	مرتفع جدا

تتوافر إرشادات واضحة لاستخدام المنصة	4.23	.820	3	مرتفع جدا
استطيع متابعة المحاضرات والمواد دون صعوبة تقنية	4.13	.858	7	مرتفع
ساعدني التعلم الإلكتروني على الاستمرار في الدراسة أثناء الأزمات	4.05	.833	13	مرتفع
قلل التعلم الإلكتروني من تعطل العملية التعليمية وقت الأزمات	4.06	.838	11	مرتفع
المعدل العام لمستوى فاعلية التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات	4.12	.729		مرتفع

تظهر النتائج في الجدول (5) أن المعدل العام لفاعلية التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات بلغ (4.12) وهو مستوى مرتفع، حيث جاءت أعلى المتوسطات في عبارتين حصلتا على الرتبة الأولى بمتوسط (4.33) لكل منهما، وهما: "أجد أن التعلم الإلكتروني واضح وسهل الفهم" و"يوفر التعلم الإلكتروني الوقت والجهد"، تلتها عبارتا "يتم تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة عبر المنصة" و"تتوافر إرشادات واضحة لاستخدام المنصة" بمتوسط (4.23). في المقابل، جاءت أدنى المتوسطات في عبارة "يغطي المحتوى الإلكتروني الجوانب الأساسية للمقرر" بمتوسط (3.92) في المرتبة الأخيرة، تلتها عبارة "جودة الوسائط التعليمية المستخدمة فعالة" بمتوسط (3.97)، ثم عبارة "تساعدني الأدوات الإلكترونية على إنجاز الواجبات" بمتوسط (4.02). يشير ذلك إلى أن الطلاب يقدرون الوضوح، التنظيم، توفير الوقت، ووجود الإرشادات، بينما أبدوا تحفظاً نسبياً تجاه شمولية المحتوى، جودة الوسائط، وكفاءة أدوات الواجبات.

تشير هذه النتيجة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة من تجربة التعلم الإلكتروني وقدرته على تلبية الاحتياجات التعليمية وقت الأزمات، وذلك يُعزى للإيجابيات العديدة التي تقدمها المنصات التعليمية الإلكترونية من سهولة الاستخدام والتفاعلية مقارنة مع التعليم التقليدي. في المقابل جاءت العبارات المرتبطة بشمولية المحتوى الإلكتروني وجودة الوسائط التفاعلية وفاعلية الأدوات في إنجاز الواجبات بأدنى متوسط، مما قد يُشير لبعض التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني وعدم قدرته في بعض الأحيان على تغطية المقررات التعليمية كافة بنفس الكفاءة، مما قد يشعر بعض الطلبة بأن الأدوات الإلكترونية لا تُلبي احتياجاتهم بصورة تامة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (2025) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى استخدام نظم التعليم الإلكترونية، في حين تختلف النتيجة مع نتيجة دراسة ملكاوي ومحيلان (Malkawi and Mohailan, 2022) التي توصلت إلى أن مستوى التعلم الإلكتروني ومكوناته في الجامعات الأردنية كان

متوسطاً في كليات إدارة الأعمال بالجامعات الأردنية خلال أزمة كوفيد-19. يُمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة فيها، او باختلاف طبيعة الأداة البحثية المستخدمة في جمع البيانات.

4.2 نتائج السؤال الثاني: ما مستوى جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في ظل التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات؟

للإجابة عن هذه السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في ظل التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات، والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جودة

التحصيل الأكاديمي

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
أفهم المحتوى الدراسي بشكل جيد من خلال التعلم الإلكتروني	4.33	.803	1	مرتفع جداً
أستطيع تذكر المعلومات لفترة طويلة	4.23	.820	4	مرتفع جداً
أستطيع تطبيق ما تعلمته في مواقف مختلفة.	4.13	.858	7	مرتفع
يساعدني التعلم الإلكتروني على التفكير والتحليل	4.05	.833	12	مرتفع
أحقق نتائج جيدة في الاختبارات الالكترونية	4.33	.803	1	مرتفع جداً
أشعر أن مستواي الأكاديمي تحسن مع التعلم الإلكتروني	4.23	.820	4	مرتفع جداً
يساعدني التعلم الإلكتروني على الفهم العميق	4.13	.858	7	مرتفع
أستطيع ربط ما أتعلمه بالتطبيقات العملية والمهنية	4.05	.833	12	مرتفع
أتمكن من مراجعة المواد الدراسية بسهولة	4.06	.838	11	مرتفع
أستطيع إنجاز الواجبات الأكاديمية بجودة أفضل	3.97	.933	14	مرتفع
اسهم التعلم الإلكتروني في زيادة قدرتي على الفهم والاستيعاب	3.92	.890	15	مرتفع
أستطيع تنظيم وقتي الدراسي بشكل أفضل	4.18	.780	10	مرتفع
تحسن أدائي في المقررات المختلفة	4.33	.803	1	مرتفع جداً

أستطيع تلخيص المعلومات الأساسية للمقرر بعد التعلم الإلكتروني	4.23	.820	4	مرتفع جداً
ألاحظ تحسناً في انجازي الأكاديمي	4.13	.858	7	مرتفع
المعدل العام لمستوى جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في ظل التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات	4.15	.744		مرتفع

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن مستوى جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في ظل التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي عام بلغ (4.15)، حيث حصلت فقرات "فهم المحتوى الدراسي"، و"تحقيق نتائج جيدة في الاختبارات الإلكترونية"، و"تحسن الأداء في المقررات" على أعلى المتوسطات (4.33) بدرجة مرتفع جداً، في المقابل سُجلت أدنى المتوسطات في قدرة الطلبة على "إنجاز الواجبات بجودة أفضل" (3.97) و"زيادة الفهم والاستيعاب" (3.92)، مما يشير إلى أن التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات يحافظ على المستوى التحصيلي العام ويعزز الجوانب المعرفية المباشرة والتذكر، بينما يظهر تفاوتاً في جوانب أخرى مثل تعميق الفهم وتطوير المهارات الأدائية والإنتاجية لدى الطلبة والتي جاءت بدرجة مرتفعة لكنها أقل نسبياً مقارنة ببقية الفقرات.

تُشير هذه النتيجة إلى أنَّ بيئة التعلم الإلكترونية وفرت للطلبة العديد من الفرص المناسبة التي تمكنهم من الوصول للمحتوى التعليمي المناسب، مما انعكس بصورة إيجابية على نتائجهم الأكاديمية. في المقابل؛ جاءت العبارات المرتبطة بإنجاز الواجبات بمستوى جودة أعلى وزيادة الفهم والاستيعاب بأدنى متوسطات حسابية، مما قد يكون مؤشر أنه على الرغم من نجاح التعلم الإلكتروني في نقل المعرفة الأساسية وتحقيق نتائج أكاديمية مناسبة؛ إلا أنه قد لا يوفر فرص تفاعلية ونقاشية مباشرة تُعزز من مستوى الفهم. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (2025) التي توصلت إلى ارتفاع معايير تحسين جودة التعليم، في حين تختلف النتيجة مع نتيجة دراسة ملكاوي ومحيلان (Malkawi and Mohailan, 2022) التي توصلت إلى أن مستوى أداء الطلبة وتحصيلهم التعليمي كان متوسطاً في كليات إدارة الأعمال بالجامعات الأردنية خلال أزمة كوفيد-19. يُمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة فيها، أو باختلاف طبيعة الأداة البحثية المستخدمة في جمع البيانات، مما أثرت على نتائج البحث النهائية.

4.3 نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون والنتائج موضحة في الجدول (7).

جدول 7: مصفوفة ارتباط بيرسون بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي

المتغيرات	التعلم الإلكتروني	جودة التحصيل الأكاديمي
التعلم الإلكتروني	1	.990**
جودة التحصيل الأكاديمي	.990*	1

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة * ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً ودالة إحصائياً بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، حيث بلغ معامل الارتباط (0.990) عند مستوى دلالة، (Sig. = 0.000) وهو أقل من ($\alpha = 0.01$) وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة، مع وجود اتجاه موجب يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى التعلم الإلكتروني لدى الطلبة، ارتفعت جودة تحصيلهم الأكاديمي، والعكس صحيح.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بدر (Bader, 2021) التي توصلت لوجود علاقة إيجابية بين مستوى التفاعل الإلكتروني ورضا الطلبة نحو التعلم وتحسن أدائهم الأكاديمي، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة السبيعي (2025) التي توصلت إلى أن نمط التعلم الإلكتروني قد يوفر مرونة في التعلم وإمكانية إعادة المحتوى، مما قد يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي.

4.4 نتيجة السؤال الرابع: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات؟

للكشف عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، حيث تم اعتبار التعلم الإلكتروني كمتغير مستقل، وجودة التحصيل الأكاديمي كمتغير تابع. ويوضح الجدول (8) النتائج .

جدول 8: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير التعلم الإلكتروني على جودة التحصيل الأكاديمي

معامل الارتباط R	R ² معامل التحديد	F المحسوبة	DF درجات الحرية	معامل الانحدار			
				المتغير المستقل	β	الخطأ المعياري	T Sig* مستوى الدلالة
.990	.980	5371.691	1	التعلم الإلكتروني	.1.010	.014	73.292 0.000

تشير النتائج في الجدول (8) الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، حيث أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.980$) تشير إلى أن التعلم الإلكتروني يفسر ما نسبته (98%) من التباين الحاصل في جودة التحصيل الأكاديمي، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس قوة الأثر.

كما بلغت قيمة اختبار ($F = 5371.691$) بمستوى دلالة ($\text{Sig.} = 0.000$) وهو أقل من ($\alpha = 0.01$)، مؤكدة على دلالة النموذج إحصائياً، كما جاء معامل الانحدار غير المعياري ($B = 1.010$) والمعياري ($\text{Beta} = 0.990$) بقيمة ($t = 73.292$) ومستوى دلالة ($\text{Sig} = 0.000$) دالاً على أن الأثر موجب وقوي، حيث يؤدي ارتفاع مستوى التعلم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة إلى ارتفاع جودة التحصيل الأكاديمي بمقدار (1.010).

بناءً على النتائج السابقة تم قبول الفرضية التي تنص على "وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات"، ورفض الفرضية الصفرية التي كانت تنص على عدم وجود أثر للتعلم الإلكتروني في التحصيل الأكاديمي.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو رمان (2022) التي توصلت لوجود أثر للتعلم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ذيب وكبها (2026) التي توصلت إلى أن المنصات الإلكترونية أثرت بصورة سلبية على تحصيل الطلبة، حيث ارتبط هذا التأثير السلبي بضعف البنية التحتية، وقلة مستوى التفاعل، حيث يُمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة فيها، أو باختلاف طبيعة الأداة البحثية المستخدمة في جمع البيانات، مما أثرت على نتائج البحث النهائية.

5. الخاتمة

هدف البحث إلى التعرف إلى مستوى فاعلية التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، ومدى انعكاسه على جودة التحصيل الأكاديمي. وأظهرت النتائج أن التعلم الإلكتروني حقق مستوى مرتفعاً من الفاعلية، حيث أسهم في توفير بيئة تعليمية تتسم بالوضوح وسهولة الاستخدام والتنظيم الجيد، إضافةً لدوره في توفير الوقت والجهد للطلبة. كما بينت النتائج أن جودة التحصيل الأكاديمي جاءت بمستوى مرتفع، مما يؤكد قدرة التعلم الإلكتروني على دعم استمرارية العملية التعليمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية في الظروف الاستثنائية. وتوصلت الدراسة كذلك لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم الإلكتروني وجودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات، وإلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني في جودة التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في وقت الأزمات

كما كشفت النتائج عن وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير، خاصة ما يتعلق بشمولية المحتوى الإلكتروني، وجودة الوسائط التعليمية، وتعزيز الفهم العميق للمواد الدراسية، وتحسين قدرة الطلبة على إنجاز الواجبات والمهام الأكاديمية بكفاءة أكبر. وعليه، فإن التعلم الإلكتروني يمثل خياراً فعالاً ومرناً في مواجهة الأزمات، إلا أن تطوير مكوناته التقنية والتربوية يظل ضرورياً لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية.

5.1 التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث؛ يوصى بما يلي:

1. تحسين جودة المحتوى الرقمي والوسائط التعليمية من خلال توظيف مواد تفاعلية متنوعة تسهم في زيادة الفهم والاستيعاب وتعزيز مشاركة الطلبة في عملية التعلم.
2. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التعليم الإلكتروني الحديثة وأساليب تصميم الأنشطة التعليمية التي تنمي التفكير النقدي والتعلم النشط لدى الطلبة.
3. تعزيز استخدام أدوات التفاعل والتقييم الإلكتروني بما يساعد الطلبة على إنجاز الواجبات والأنشطة الأكاديمية بصورة أكثر فاعلية وجودة.
4. توفير الدعم الفني والإرشادي المستمر للطلبة لضمان الاستفادة المثلى من المنصات التعليمية وتقليل الصعوبات التقنية التي قد تواجههم.
5. دمج التعلم الإلكتروني مع التعليم الوجاهي ضمن نماذج التعليم المدمج للاستفادة من مزايا كلا النمطين وتحقيق مستويات أعلى من التحصيل الأكاديمي والفهم العميق للمحتوى الدراسي.
6. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول أثر التعلم الإلكتروني على تنمية المهارات التطبيقية والتفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة في مختلف التخصصات الأكاديمية.
7. التركيز على تطوير أساليب عرض المحتوى الإلكتروني بحيث تغطي جميع الجوانب الأساسية للمقررات الدراسية وتلبي احتياجات الطلبة التعليمية المختلفة، خاصة في أوقات الأزمات والطوارئ.

المراجع

المراجع العربية

- أبو رمان، أمينة (2022). أثر التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء-الأردن. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 15(51)، 79-96.
- الأهنومي، عبدالكريم والشامي، منير (2021). تحديات تطبيق بيئات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية في ظل التطورات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة البيضاء*، 3(2)، 413-432.
- برهومي، سميرة (2022). أثر التعليم الإلكتروني في تنمية التحصيل الأكاديمي لمادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 5(3)، 116-131.
- حمدي، نرجس (2021). التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 10(3)، 673-693.
- حنيني، أسماء (2021). فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير التحصيل الدراسي لطلبة التعليم العالي: المبررات والمعوقات. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 2(5)، 452-475.
- ذيب، رنين وكبها، ذيب (2026). أثر منصات التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة ما بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت. *مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي*، 9(2)، 1-25.
- الرشيد، بندر (2020). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(1)، 141-161.
- السبيعي، هادي (2025). أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 81(81)، 486-514.
- طبي، منير (2020). التعليم الإلكتروني... آلية معاصرة نحو تفعيل العملية التعليمية. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 2(4)، 75-85.
- فيران، نجوى وطراد، أنور (2020). التعليم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة المعيار*، 24(52)، 765-780.
- مهدي، عمار وعبود، حسام (2021). مستقبل التعلم الإلكتروني في الجامعات العراقية. *مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم*، 25(2).

- الموسوي، تغريد (2024). أثر تطبيق تقنيات التعليم الرقمي في تحصيل مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الادبي. مجلة كلية التربية، 57 (2).

المراجع الأجنبية

- Adedoyin, O. B. and Soykan, E. (2020). COVID-19 pandemic and online learning: The challenges and opportunities. *Interactive Learning Environments*, 30(2), 863–875.
- Akhter, S., Javed, M. K., Shah, S. Q. and javaid, A. (2021). Highlighting the Advantages and Disadvantages of E-Learning. *Psychology and Education*, 58(5), 1607-1614.
- Al-Fraihat, D., Joy, M., Masa'deh, R. and Sinclair, J. (2020). Evaluating e-learning systems success: An empirical study. *Computers in Human Behavior*, 102, 67–86.
- Aristovnik, A., Keržič, D., Ravšelj, D., Tomaževič, N. and Umek, L. (2020). Impacts of COVID-19 on students' life. *Sustainability*, 12(20), 8438.
- Baber, H. (2021). Determinants of students perceived learning outcome and satisfaction in online learning. *Education and Information Technologies*, 26, 3553–3570.
- Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of COVID-19 crisis. *Journal of Educational Technology Systems*, 49(1), 5–22.
- Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of COVID-19 crisis. *Journal of Educational Technology Systems*, 49(1), 5–22.
- Gonzalez, T., de la Rubia, M. A., Hincz, K. P., Comas-Lopez, M., Subirats, L., Fort, S. and Sacha, G. M. (2020). Influence of COVID-19 confinement on students' performance in higher education. *PLOS ONE*, 15(10), e0239490.
- Gupta, S., Pandey, S., Sahoo, S. and Pandey, C. (2024). E-learning's influence on academic performance, learning outcomes and creativity Available to Purchase. *International Journal of Information and Learning Technology*, 41(3), 217–229.
- Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T. and Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. *Educause Review*.
- Malkawi, N. and Mohailan, M. (2022). E-learning adoption during COVID-19 crisis and its effect on achieving students' performance – evidence from business collages – Jordanian Universities. *Journal of Technology and Science Education*, 12(2), 345-361

Translated Arabic References

- Hamdi, N. (2021). Future challenges resulting from the use of e-learning in university teaching. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 10(3), 673-693 (In Arabic).
- Al-Ahnoumi, A. K. and Al-Shami, M. (2021). Challenges of implementing e-learning environments in Yemeni universities in light of contemporary developments from the point of view of faculty members. *Al Bayda University Journal*, 3(2), 413-432 (In Arabic).
- Al-Subaie, H. (2025). The impact of using e-learning systems in improving the quality of education in electronic universities. *Arab Journal for Scientific Publishing*, (81), 486-514 (In Arabic).
- Al-Rashidi, B. (2020). The impact of e-learning in improving self-learning skills among students of educational and communication technologies at the University of Hail.

Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 28(1), 141-161 (In Arabic).

- Barhoumi, S. (2022). The impact of e-learning on developing academic achievement in the English language subject among middle school students. *Algerian Journal of Research and Studies*, 5(3), 116-131 (In Arabic).
- Al-Moussawi, T. (2024). The effect of applying digital education techniques on the achievement of the Arabic language subject for fifth-grade literary students. *College of Education Journal*, 57 (2) (In Arabic).
- Abu Rumman, A. (2022). The impact of e-learning on the level of academic achievement among secondary school students in Balqa Governorate - Jordan. *Arab Journal for Quality Assurance in University Education*, 15(51), 79-96 (In Arabic).
- Theeb, R. and Kabha, T. (2026). The impact of e-learning platforms on the achievement of secondary school students: a comparative study between traditional education and online education. *Middle East Journal of Scientific Publishing*, 9(2), 1-25 (In Arabic).
- Mahdi, A. and Abboud, H. (2021). The future of e-learning in Iraqi universities. *Al-Rafidain University College of Science Journal*, 25(2) (In Arabic).
- Ferran, N. and Trad, A. (2020). E-learning via electronic platforms and social networks. *Criterion Journal*, 24(52), 765-780 (In Arabic).
- Medical, M. (2020). E-learning...a contemporary mechanism towards activating the educational process. *Journal of Social Empowerment*, 2(4), 75-85.
- Hanini, A. (2021). The effectiveness of e-learning in developing the academic achievement of higher education students: justifications and obstacles. *Ibn Khaldun Journal of Studies and Research*, 2(5), 452-475 (In Arabic).